المنتشرة من القمة الى القاعـــدة في الجيش الشعبي والتي تقوم معركـــة التحرير على اكتافها .

٢ ــ انطلاقا من نتائج الركيزة الاولى فانـــه يتضح ان الجيش الشعبي جيش سياسي وليس جيشا كلاسيكيا عاديا . اي انه عليه القيام بمهمة سياسية تتجسد بالقدرة على خلق صلات ايجابية مع الشعب الذي يحارب معه ومن اجله . وهذه المهمة تفترض ان يكون الجيش مكونا تكوينا سياسيا وايديولوجيا كي يتمكن من ايقاظ الجماهير للاشتراك في الثورة . والمقاتـــل في الجيش الشعبي مطلوب منه ان يقوم مباشرة بتنفيـــذ الخطين السياسي والعسكري ، ونشرهما في اوساط الشعب ولذلك فانه هو العامل الرئيسي في قوة القوات المسلحة الشعبية .

وتنقسم الحروب الى قسمين حروب عادلة وحروب غير عادلة . فالحرب التي تخوضها الشعوب المستعمرة ضد المستعمرين والامبرياليين ، او ضد العـــدو الطبقي هي حرب عادلة . اما المستعمرون والمستغلون فحروبهم عدوانية . والجيش الشعبي بسبب كونه جيشا سياسيا فانه لا يستطيع ان يخوض الا حربا عادلة . اي انه يقاتل من اجل قضية عادلة . وهذه هي الركيزة التي يتفرع عنها كل شيء ، سواء الاسس التي يبنى عليهـــا الجيش الشعبي ، او اسلوب خوض حرب الشعب . وفي هذه النقطة يكمن السر في قدرة حرب الشعب على الانتصار . . فالعدالة التي تخاض من اجلها الحرب تتجسد في انهـــا حرب لمصلحة الجماهير ولذلك فانها تتمشى مع تطور التاريخ وتسير معه الى الامام . اما الحرب التي يشنها المستعمرون والعنصريون والصهيونيون فهي حرب مصالح قضية ظالمة ، وظلمها يكمن في انها تعمل ضد مصلحة الجماهير سواء اليهودية او العربية او الامريكية او الفيتنامية ولا يستفيد منها سوى طبقة تجار الحرب والطبقة الرأسماليـــة الاحتكارية الحاكمة ولذلك فانها لا تتمشى مع التاريخ ، ولا يمكن ان تخاض تلك الحرب اعتمادا على الشعوب . الامر الذي يفرض عليها ان تستمد قوتها عن طريـــق السلاح الحديث وعن طريق الحرب الخاطفة لانهاء الحرب وذلك حتى لا تثور الجماهير تحت وطأة المعاناة من حرب لا مصلحة لها فيهـــا . كتب احد المعلقين الاستعماريين الالمـــان هوفنا مقدمة لكتاب عن ماوتسي تونغ يقول « الحرب التقليدية اصبحت في الوقت الحـــاضر بسبب تطور السلاح الذري غير صالحة لان تكون امتدادا للسياسة ولكـــن هنالك نوعا جديدا من الحرب آخذ في الظهور . ويختلف عن الحرب التقليدية ولذلك لا بد له من اسم جديد حرب الفوار . ان المحير في هذه الحرب هو ان الجهة التـــي تبدو طيلة الحرب بأنها صاحبة القوة المطلقة كأنها بدون قوة وتخسر الحرب في النهاية . . » ان عسكريي المعسكر الاستعماري يعتقدون ان النصر والهزيمة مرتبطة بالتكنولوجيا والسلاح فقط . ولذلك فانهم لا يستطيعون فهم هذه الحروب الجديـــدة . ويلخص الجنرال جياب ، ابن الشعب الفيتامي صاحب القضية العادلة ، تجربة الحرب الفيتنامية بقوله « لقد اثبتت حرب التحرير الفيتنامية من وجهة النظر العسكرية ان جيشا شعبيا غير جيد التسليح ولكنه يقاتل في سبيل قضية عادلة يستطيع باستراتيجية وتكتيـــك مناسبين ان يجمـــع الظروف المطلوبة للانتصار على جيش حديث تابع للامبريالية العدوانية » .

الجيش الشعبي هو أداة تحقيق استراتيجية حرب الشعب . وحرب الشعب ، علـــى عكس الحرب التقليدية ، ادواتها التنفيذية تلد وتنمو او تتبلور خلال ممارسة الحرب . ان هذه الخاصيـــة تعني انه في حرب الشعب نجـــد تصاعـــدا بطيئا من التكتيـــك نحو الاستراتيجية . ومن نتائج هذه الخاصية الحتمية ضرورة توفر قضية عادلة مستواهـــا مصيري تحملها طلائع الجيش الشعبي الاولى بحيث ترى الجماهير الغفيرة من الشعب ان افراد الجيش الشعبي يضحون بحياتهم من اجل سعادتهم وانهم يقتلون على ايدي اعداء الشعب . ان القيام بهذه المهمة (الدعاية المسلحة) في ظل الضعف وعدم توفر الادوات